الم نبك فيمن عم مصابه سائر الانام • وانهاض بفقده طود
الاسلام • واظلم الوجود لعدمه • وكان ذلك في الدين من اقوى
ثلمه • وكيف حال دين ذهب نوره • بعد ان عم الوجود ظهوره •
اذ بفقده ظهر بصوته يوم ناتي الارض ننقصها من اطرافها •
فقد فجعت بموت علما هذه الامة واشرافها • فانا لله وانا اليه
راجعون • كلمة تتسلى بمضمونها المتفجعون • لكنا اذا احققنا
النظر وامعنا الفكر • علمنا ان ذلك الموت الظاهري سبب
الحياة السرمدية • والبرزخ الذي لولاه لما نيلت السعادة
الابدية • هان علينا الخطب وان عظم • وسهل لدينا الرزء
وان فضع شانه وفخم • فالله يمتع تلك النفس الزكية بما اكتسبته
من المعارف • ويبلغها من المراتب العلية مقام كل صديق وعارف •
هذا وقد اذهلني هذا المصاب • عن ذكر ما لحضرتكم من محاسن
الالقاب • فكيف لا اذهل وهو الصاخة التي تذهل لها المراضع •
والنازلة التي تركت الديار من الاسف على هذا الفقيد
بلاقع • فالله تعالى يعظم للاسلام فيه خيرا • ويفيض على روضه
المقدسه من الرضوان فيضا كثيرا • وقد اتفق في يوم وفاة
وفاة صديقكم الحميم • وصاحبكم القديم • الشيخ احمد حكيم الملك
تغمده الله برحمته الرحيم • فانه تحرك عنده الميل الى السفر
الى الديار الهندية • ودعاه الى محل الاستيفا داعي المنية
فسافر مع الحج اليماني برا • وقصد ان يركب الى الهند من بندر المخا
بحرا • فوافاه فيه الاجل المحتوم • في اليوم المعلوم • فادركنا عليه

من الاسف

فمن ذا القدح الفكر يوري زناده
بلامع نور يكشف الرين والنقا
وذاك بفتح الدقيق ... وارقا
من السلم المحكم بخط خطا
فنون ... بين هذا وبينه
ومن فيهما ساوي الواسطه فقد اخطا
بيان نساهيه المعالي لعلها
بعلياه للتشريف جر والثريا طا
اتاني نظم منكم لولا يشتق
بنعال لها بعالماربه قرطا
حوي دقة المعنى ورقة لفظه
ولا انس حسن الطرس والسطر والخطا
ولا بدع اذ منشيه بحر ولجة
غزير ولم تدرك لساحله شطا
فشنف اسماعا وشرف انفسا
وغبطه واولاها سرورا كذا البسطا
فلا زالت الاعيان تعنو لفضله
فيوسعها من فيض افضاله الاعطا
وتقصده في المشكلات لحلها
بفهم ... لا اشتباه لها غطا
انتهت

من الاسف ما لا يوصف بوصف • وحقيق لمثله ان يبكا عليه
ويؤسف • فالله تعالى يتغمده بالجميع بالمغفرة والرضوان • ويسكنه
الفردوس اعلى غرف الجنان • امين اسبغ وهب الله سعادة
تنام عنها عيون الخطوب • واستمنحه سيادة يتلقاها الدهر
بالطلاقة دون القطوب • ترتبط اسبابها باوتاد الخلود •
وتشرق انجمها في منازل السعود • مقارنة لبقاء من تمد عمره
بنفايس الاعمار • ونفدي نفيس النفس ما لا نفس من الاوطار •
سايلا منه ان يخرلي المسخره لبنيه سليمان • لتحمل سلامي الكليم
من شان ما شان • فتنديه الى رياضه المنسه لسرحات
الفضايل • فتبدا اعضانها في البكر والاصايل • وتبث شوقا
لا يكاد يحصر بتعداد • ولو ان الشجر اقلام والبحر مداد • وكيف
لا التشوق ذاتا شخصها لم تزل بمرايي • ونفسها مستقر في ظهري
والثناء عليها جميرا اي في هجيري • والدعا لها من افضل ما اعده
من الاعمال ليوم بعثي ونشوري • ابقاها الله واعلى الخطوب
عنها ناعسه • وايدي النوايب عن علاها متقاعسه • هذا
والذي ينهيه المخلص الودود • والمتخصص الذي لا ينوء به حمل عبء
الاخلاص والا يؤود • البقا على ذلك الود الاكيد • والشوق الذي
لم يبرح في مزيد • والتعطش الى فوايدك التي تروي عطاش
الاكباد • بزلالها العذب المنير • والتوحش من عدم مكتوبه
الكريم بهذا القاصد الاخير • هذا وان لا عدم منه بارقه
التفات • وشائقة تحفص عن احوال هذه الجهات • فهي لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)